

الشريفة أنه من الأعمال التي أكدت عليها أحاديثنا في أيام الجمععات و من أفضل المسنونات التي يوفق فيها الإنسان لأن يُدرك عصر إمام زماننا عليه السلام الإكثار من الصلاة على النبي و آله و من الدعاء بتعجيل فرجهم في أيام الجمععات و هذا يوم إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه فلنزين صبيحة يومه الشريف بصوتٍ رفيعٍ بالصلاة على محمدٍ و آل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية علي و آل علي و الحمد لله الذي أكمل ديننا و أتم النعمة علينا بمودة علي و آل علي و الحمد لله الذي طيّب موالدنا و طهر خلقتنا بمحبة علي و آل علي و الحمد لله الذي منّ علينا بأعظم منة و أسبغ ألاءٍ تحنن بها و تطول و تمنن و تفضل أعني النعمة العظمى علينا و آل علي و الصلاة في أتم معانيها و أرقى مراتبها على هادينا من الضلالة و مُخرجنا من حيرة الجهالة حبيب القلوب و طيب العيوب و شفيع الذنوب خاتم الأنبياء و المرسلين أبي القاسم محمد و آله الأطيبين الأطهرين .

و اللعنة الدائمة على أعدائهم و شائئهم و مبغضهم و منكري فضائلهم و المشككين في مقاماتهم المحمودة و العلية عند رب العزة تعالى شأنه و تقدّس و على أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

- يا وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء , سيدي يا بقية الله ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد
من وجدك

فليت الذي بيني وبينك عامرٌ و بيني و بين العلمين خرابٌ

فليت الذي بيني وبينك عامرٌ و بيني و بين العلمين خرابٌ

وليتك تحلو والحياة مريرةٌ

وليتك تحلو والحياة مريرةٌ و ليتك ترضى و الأنام غضابٌ

أعودُ إلى تَتمة حديثي في بيان مضامين الخطبة الصادقية الشريفة التي لا زلنا نعيش في ضلالها
الوارفة قال صلوات الله و سلامه عليه في وصف الإمام المعصوم :

- مدفوعاً عنه وقوب الغواسق و نفوثة كل فاسق , مصروفاً عنه قوارف السوء مُبراً من

العاهات محجوباً عن الآفات , معصوماً من الزلات ..تقريباً إلى هنا في الأسبوع الماضي تم

كلامنا في بيان ما تمكنت من بيانه من فقرات هذه الخطبة الشريفة و لازالت الخطبة متواصلة

- معصوماً من الزلات مصوناً من الفواحش كلها , معروفاً بالحلم و البر في يفاعه , منسوباً

إلى العفافِ و العلم و الفضل عند انتهائه , مُسنداً إليه أمرُ والده , صامتاً عن المنطق في

حياته , إلى آخر كلماته القدسية الشريفة

قبل أن أشرع في المقصود أحببتُ أن قال عليه السلام : مصوناً من الفواحش كلها في يوم

الجمعة الماضي تحدثتُ بشكلٍ إجمالي عن معنى محجوباً معصوماً مصوناً و أن ذات المعصوم

القدسية و أن ذاته الكريمة هي الذات المحصنة و هي الذات التي تتأبى أن تقترب أو أن يقترب

منها النقص هذا المعنى أشرتُ إليه في يوم الجمعة الماضي و قلتُ أيضاً و حتى في المجالس الماضية أن هذه الخطبة الشريفة تتناول ذكر الجوانب الظاهرية لشخص المعصوم صلوات الله وسلامه عليه و التي يتمكن عامة الناس فيما لو أنصفوا و دققوا النظر لتمكنوا من إدراكها و تمكنوا من التوصل إليها , هذا المعنى فيما سلف تحدثتُ عنه حين المقارنة بين المعاني التي وردت في هذه الخطبة الشريفة و بين المعاني التي وردت في الحديث الرضوي الشريف الذي تقدّم الكلام عنه في المجالس الماضية

-مصوناً من الفواحش كلها , الفواحش جمعٌ لفاحشة الفاحشة بالمعنى الشرعي و إن كان هنا المراد من الفواحش ليس بالمعنى الشرعي لكن لأجل الفائدة أبين هذا المعنى الفواحش جمعٌ لفاحشة و الفاحشة بالمعنى الشرعي المعروف بين أصحابنا هي الأعمال التي لو ارتكبتها الإنسان يترتب عليه الحد كالزنا و قد وُصِفَ الزنا في القرآن الكريم بأنه فاحشة و سائر الأعمال الأخرى التي إذا ما ارتكبتها الإنسان و يترتب على ذلك الحد الشرعي الذي جاءت شرائطه تفاصيله مذكورة في الكتب الفقهية بحسب الشرائط التي بينتها أحاديثُ أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين فالذي يرتكبُ عملاً يترتب على ذلك العمل إقامة الحد هذا النوع من العمل يُقال له الفاحشة و هذا هو القول المشهور المعروف بين أصحابنا و إلا في كتب التفسير أيضاً و حتى يظهر من بعض الروايات الشريفة أن كل ذنبٍ من الذنوب هو فاحشة لأنه في مسألة تفصيلٍ و تقسيم الذنوب إلى صغائر و إلى كبائر هناك عدة آراء في هذه المسألة هناك من أصحابنا من يجعل الكبائر في عدد معين من الذنوب و اختلفوا في هذا العدد و المشهور أربعون اختلفوا في عدد الكبائر و المشهور بين أصحابنا أن عدد الكبائر من الذنوب أربعون لكن هناك مَسَلَكٌ أخلاقيٌّ لعلمائنا العرفاء رضوان الله تعالى عليهم أنهم يعتبرون كل ذنبٍ من الذنوب كبيرة من الكبائر على أساس أن النظر لا إلى نفس الذنب و إنما النظر يكون إلى نفس الذي يُعصى من الذي يُعصى

التحديد في الذنب هنا لا أن هذا الذنب يكون صغيراً في نظر الناس أو في نظر العرف أو من جهة العقوبة يكون صغيراً أو يكون كبيراً و إنما النظر يكون في الذي يُعصى على أي حال أنا لا أريد أن أدخل في تفاصيل هذه المسألة , لكن المعروف بين أصحابنا الفاحشة بالمعنى الشرعي هو العمل الذي يترتب عليه الحد و بعبارةٍ أخرى الكبائر أكبر الكبائر الأعمال الكبيرة التي تترتب عليها الحدود و العقوبات الشرعية التي بينتها سيرة المعصومين و سنة المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذا المعنى المشهور و المعروف لمعنى الفاحشة بالمنظار الشرعي أما مقصود الخطبة هنا ليس بهذا المعنى و إنما هذا المعنى جزء من معنى الفاحشة في أصل اللغة كلمة الفاحشة و التي جاءت من فَحَشَ يَفْحَشُ و فَحَشَ يَفْحَشُ ابتعدَ عن المسار الصحيح و لذلك يُقال للمكان البعيد جداً أن بعدهُ فاحش البعد الفاحش يعني المكان الذي يكون في غاية البعد عن الإنسان يُقال هذا بعدُ فاحش هذا خروجُ فاحش عن المسار الخروج عن المسار الذي لا بد للإنسان أن يلتزم به يُقال لهُ فُحش و لذلك اللفظ السخيف و اللفظ القبيح الذي يتلفظ به الإنسان يُقال هذه أَلْفَاطُ فاحشة أو هذا الشخص متفحش حينما يتلفظ الألفاظ القبيحة لأنه يخرج عن الجادة السليمة في المنطق و في الكلام و في التلفظ و هكذا في كل شيءٍ من الأشياء الخروج عن الجادة السليمة الخروج عن جادة الصواب يُقال لهُ فُحش و بعدُ فاحش و كلامُ فاحش و لباسُ فاحش و هكذا كل شيء يخرج عن الاستقامة يخرج عن الصواب يُقال لهُ فاحش المراد من كلمة الفواحش هنا بتمام معناها اللغوي لأن الفواحش منها فواحش عرفية و منها فواحش عقلية و منها فواحش علمية و منها فواحش شرعية الفواحش العلمية حينما يتكلم الإنسان في مسألةٍ علمية و يشطُ بعيداً عن المطلب و يتكلمُ في أبعادٍ هو يجهل فيها يتصور أنه على علم لكنه حينما يتكلم يتكلم على جهلٍ و الكلام الذي ينطق فيه ليس هو من العلم في شيء هذه يُقال لها فواحش علمية هناك فواحش عقلية الاشتباهات و الشبهات التي تطرأ على أصحاب العقول

خصوصاً مثلاً في العلوم العقلية حينما تشط عقولهم في متاهات بعيدة عن الحق هذه فواحش عقلية هناك فواحش عرفية حينما مثلاً يلبس الإنسان ثياب , ثياب الشهرة على سبيل المثال حينما يلبس الإنسان ثياب الشهرة و التي إذا ما خرج فيها إلى الناس في وسط الشارع في وسط المجتمع بين عامة الناس يكون سبباً لنظر الناس إليه ثياب الشهرة التي تستوجب النظر إليه تستوجب تشهيره تستوجب أمور معروفة بين الناس هذا أيضاً من الأفعال الفاحشة التي ياباها العرف و هناك فواحش شرعية الفواحش لم تكن محدودة بهذا المصطلح الشرعي فقط أما البيان الذي بينته و أن المراد من الفاحشة هو ما ترتب عليها الحد الشرعي بحسب البيانات الشرعية الواردة عن أهل بيت العصمة هذا المنظار و المنظور الشرعي لمعنى الفاحشة و إلا فالفواحش منها فواحش عقلية منها فواحش علمية منها فواحش عرفية و منها فواحش شرعية و المعصوم صلوات الله و سلامه عليه مصونٌ عن كل هذه الفواحش ليس فقط عن الفواحش الشرعية ذات المعصوم ذات مصونة عن الفواحش العلمية عن الفواحش العقلية عن الفواحش العرفية و عن الفواحش الشرعية , نعم هناك فواحش أخرى يشير إليها أهل المعنى و هي الفواحش القلبية أيضاً المعصوم صلوات الله و سلامه عليه مصون عن هذه الفواحش , الفواحش القلبية المراد منها باطن الإنسان سريرة الإنسان في تعامله مع الله مع أهل البيت و مع سائر الخلق الفواحش القلبية حينما يُظهر الإنسان نوعاً من التعامل بظاهره حسن لكن في باطنه في نواياه في مقاصده في أهدافه في غاياته شيء يُخالف هذا الظاهر الحسن هذه فاحشة قلبية المعصوم صلوات الله و سلامه عليه أيضاً مصون من هذه الفواحش جميع أنواع الفواحش بالنتيجة كما قلتُ قبل قليل المراد من الفواحش هنا في الخطبة الشريفة المعنى اللغوي و المعنى اللغوي للفاحشة هو الخروج عن الجادة الصحيحة الخروج عن المسار الصحيح و ليس أنواع الفاحشة محصورة بهذه المصاديق التي ذكرتها هذه الأنواع المعروفة للفاحشة فواحش عقلية فواحش علمية عُرفية شرعية و فواحش قلبية و إلا كل شيء يخرج

فيه الإنسان عن المسار الصحيح هو هذا يُقال له فاحشة في لغة العرب , مصوناً من الفواحش كلها من الفواحش القلبية كما في الروايات الشريفة كالذي يقوم إلى صلاته فيُظهر التحشع و التكسر و قلبه خالٍ من الخشوع هذه من الفواحش القلبية التي وردت الإشارة إليها في أحاديثنا الشريفة و أن المرائي من علاماته هذه العلامة أن يتخشع بظاهره البدني و في باطنه ليس هناك شيء من الخشوع ولذلك الروايات الشريفة تقول : إن الذي يقفُ في صلاته و لصلاته و يكون الخشوع في بدنه و في جوارحه أكثر من خشوع قلبه فهذا هو المرائي و هذا هو المنافق , علامة الرياء علامة النفاق هي هذه و هذا المعنى الذين إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كُسالى , المنظور القلبي و ليس المنظور الجسدي أن يقوم كسلاناً إلى الصلاة المنظور القلبي نعم قد يُراد منه المنظور الجسدي فيما لو كان لم يكن هناك أحد لأن من علامات المرائي من علامات المنافق أنه ينشط إذا حضر الناس و يكسل إذا غاب الناس في كل عباداته في كل أعماله الشرعية هذا المعنى نجدُه واضحاً في أحاديث أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين أنه يكسل إذا غاب الناس في أي عملٍ من الأعمال ليس فقط في الصلاة الصلاة مصداق من المصاديق و إنما في كل الأعمال الشرعية يكسل إذا غاب الناس و ينشط يتظاهر بالنشاط و بالجد إذا حضر الناس ولذلك الروايات الشريفة تقول : أنه من كان الخشوع في قلبه أقل من الخشوع في ظاهره فهذا هو المرائي , و نفس المعنى في الجانب العقائدي عن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من كان ظاهره في ولايته أكثر من باطنه فهذا هو المنافق , ليس المعنى هنا فقط في المسائل الشرعية و في الجانب التكليفي العملي الوظيفي في جانب الوظيفة الدينية لحياة الإنسان حتى في الجانب العقائدي في الإنسان هذا يتجلى بوضوح بل إن القضية التي تظهر في الجانب الشرعي مردها إلى الجانب العقائدي ولذلك الأحاديث الشريفة من كان ظاهره في ولايته أكثر من باطنه فهذا هو المنافق و هذا هو البعيد عن جادة الصواب و هذه معاني واضحة

و مصاديق من معنى الفواحش القلبية هذا بالنسبة لنا المعصوم صلوات الله و سلامه عليه منزه عن كل هذه المعاني إنما أشير إلى هذه المعاني لأجل أن نستفيد نحن منها لأجل أن نعتبر نحن بها و إلا فذات المعصوم صلوات الله و سلامه عليه بعيدة كل البعد و أجنبية و غريبة عن كل هذه المعاني كما ذكرت في الأسبوع الماضي من معاني غريب الغرباء و الذي هو أسم لكل الأئمة كما أن سائر الأسماء الأخرى أسماء لكل الأئمة لكن لخصوصية تاريخية لبعض الحوادث تختص بهاذ المعصوم دون المعصوم حينما يُقال هذا الصادق عليه السلام الصادق أسم لكل الأئمة لكل المعصومين ابتداءً من نبينا و انتهاءً بالإمام الحجة صلوات الله عليهم جميعاً كلهم صادقون كلهم باقرون كلهم مهديون كلهم هادون كلهم مرتضون كلهم مصطفىون هذه المعاني ثابتة كلها لهم صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين لكن هناك خصوصيات معينة و هناك ملاسبات تاريخية معينة هي التي تجعل هذا الأسم يتعلق بهذا الإمام دون هذا الإمام صلوات الله عليهم جميعاً , غريب الغرباء أسم لكل الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام لكنه أختص بسيد الشهداء و أختص بإمامنا الثامن صلوات الله عليهما و صار هذا الصفة و صار هذا الأسم كأنه يشير إلى هذين الإمامين إلى سيد الشهداء و إلى إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليهما و آلهما الأطيبين الأطهرين هذا المعنى لخصوصية تاريخية و إلا هذا المعنى يتعلق بكل الأئمة و من معاني غريب الغرباء أن ذواتهم القدسية الشريفة غريبة عن كل نقص غريبة عن كل فاحشة غريبة عن كل سوء غريبة عن كل رجس غريبة عن كل نقص يتمكن الإنسان أن يتصوره و عن كل نقص كذلك لا يتمكن الإنسان أن يتصوره حقيقة الكمال المطلق تتجلى في ذواتهم القدسية عليهم أفضل الصلاة و السلام و هذه العبارة دالة على هذا المعنى مصوناً من الفواحش كلها و عبارة كلها هنا إذا أردنا أن نعربها كيف نعربها ؟ هذا تأكيد كلمة كل هنا مصوناً من الفواحش كلها الفواحش هنا مجرور بمن متعلقة بكلمة مصوناً و كُلهما كل هنا توكيد لكلمة الفواحش السابقة مضافة و الهاء في

آخره حسب الإعراب المعروف كلمة كلها هنا تأكيد للمعنى السابق و إلا لو قلنا مصوناً من الفواحش كلمة فواحش جمع تكسير معرفة بالألف و اللام و جمع التكسير المعرف بالألف و اللام يدل على الاستيعاب على استيعاب كل أفراد الفواحش يعني لو كانت العبارة هكذا مصوناً من الفواحش فواحش جمع تكسير و هذي ألف و لام دخلت على جمع التكسير فتدل حينئذ الكلمة على الاستيعاب استيعاب كل أفراد الفواحش أنه مصوناً من جميع الفواحش لو قلت مصوناً من الفواحش أما كلمة كلها هنا بحسب الإعراب تأتي توكيد تأكيد للمعنى السابق مصوناً من الفواحش كلها تأكيد في العبارة واضح على أن ذات المعصوم صلوات الله و سلامه عليه مُصاناً و المصون هو المحفوظ يُقال هذا سرُّ مصون سرُّ مخفي سرُّ محفوظ و يُقال هذا فلان عرضه مصون أي عرضه لم يصل إليه النقص عرضه لم يصل إليه الرجس العرض المصون المال المصون السرُّ المصون الشرف المصون هو المحفوظ من كل نقص من كل تهمة و من كل ما يلحق به العيب مصوناً من الفواحش كلها و المعصوم صلوات الله و سلامه عليه خزانة الأسرار الإلهية كيف لا يتصف بهذه الصفة خزانة أسرار الباري هو قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و هذا المعنى الذي يتردد في الأحاديث القدسية أن قلب المؤمن عرش الرحمن حقيقة هذا المعنى في قلب المعصوم لا في قلبي و لا في قلوبنا التي تعتورها الوسوس و التي تسيطر عليها الذنوب و العيوب و التي تُسودها الخطايا و يتسيطر عليها الرين القلوب التي تكون قلوباً بهذا المعنى أنها عرشٌ للرحمن قلوب المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين مصوناً من الفواحش كلها معروفاً بالحلم و البر في يفاعه , اليفاع يعني هو سن المراهقة سن المراهقة بالمعنى الشرعي بالمعنى اللغوي لا بالمعنى الذي يذهب إليه علماء النفس هناك اصطلاح عند علماء النفس الاصطلاحات المعاصرة المراهق في أوائل سن بلوغه يُقال له مراهق الشاب حينما أو الفتى حينما يصل إلى سن البلوغ يعني حينما تظهر عليه آثار البلوغ من الاحتلام و غيره يُقال له مراهق باصطلاح علماء النفس هذا

اصطلاح معاصر أم بالاصطلاح الشرعي أو بالمعنى اللغوي و هنا توافق بين الاصطلاح الشرعي و المعنى اللغوي المراهق هو الذي يكاد أن يقترب من البلوغ يعني قبل أن يبلغ الفترة التي يكون فيها قريباً من البلوغ فيما بينه و بين البلوغ عدة أشهر يُقال له مراهق وراهق إلى المنزلة الفلانية يعني كاد أن يقترب منها المراهقة بمعنى المقاربة أو شك أن يكون بالغاً فالمقصود هنا من هذا الاستعمال , الاستعمال اللغوي و الاستعمال الشرعي و إلا هذا الاستعمال استعمال معاصر حينما يطلقون لفظ المراهق أو المراهقة على أوائل سنين البلوغ من عمر الشاب في الاصطلاح الشرعي في المعنى اللغوي المراهق هو الذي يكاد أن يبلغ قبل سن البلوغ بعدة أشهر يُقال له مراهق , **معروفاً بالحلم و البر في يفاعه** , معروفاً يعني معروفاً بين أهله معروفاً بين عشيرته معروفاً بين أهل البلد الذي يعيش فيه معروفاً بين الناس و بين كل أولئك الذين قد رأوه قد التقوا به قد سمعوا من كلامه من حديثه قد عاشروه معروفاً بهذه الصفة في هذا العمر و تستمر الخطبة ربما لا يكفي الوقت لتتمة الكلام , منسوباً إلى العفاف و العلم و الفضل عند انتهائه فالخطبة الشريفة تتحدث هنا عن أوصاف يعرفها الناس عن المعصوم في أوائل حياته و عن أوصاف يعرفها الناس في آخر حياته الشريفة و أنا قلتُ قبل قليل و في المجالس الماضية هذه الخطبة تتحدث عن الأوصاف الظاهرية التي يتمكن الناس أن يدركوها في شخص المعصوم صلوات الله و سلامه عليه معروفاً بالحلم و البر في يفاعه أنه في أوائل سن شبابه في أوائل سن حياته يعرفه الناس بهاتين الصفتين بصفة الحلم و بصفة البر , صفة الحلم , الحلم تأتي بمعنى العقل و الحلم تأتي بمعنى الحكمة و بالنتيجة الحلم إنما تستبان الأشياء بأضدادها كما يقول أهل الحكمة إنما تستبان الأشياء بأضدادها حينما نريد أن نبين معنى النهار نقول أنه هو الذي يكون ضداً لليل تستبان الأشياء بأضدادها الحلم ضده الحَمَق و الحِلْم ضده الجهل من كان خلياً من صفة الحَمَق من كان خلياً من صفة الجهل يُقال له أنه يتصف بصفة الحِلْم و صفة الحِلْم من الصفات الإلهية الواضحة التي يَرُدُّ ذكرها كثيراً في الأدعية

الشريفة وصفة الحِلْم تقارن العلم دائماً , الحمدُ لله على حِلْمِهِ بعد علمه , في دعاء الافتتاح الشريف و في غيره من الأدعية الكريمة الحمد لله على حِلْمِهِ بعد علمه و في أوصاف علماء أهل البيت أن العالم لا بد أن يكون حليماً و أن العلم يساوق الحِلْم في جميع حالاته و من صفات العلماء الذين يخشون الله كما في الأحاديث الشريفة كيف نميزُ العالم الذي يخشى الله من العالم الذي لا يخشى الله في الروايات الشريفة هو مسألة التطابق بين العلم و الحِلْم بين العلم و العمل و هذه المعاني واضحة في أحاديث أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و هذه الصفة هي من أوضح الصفات الظاهرة في أهل بيت العصمة عليهم أفضل الصلاة و السلام من لوازم الحِلْم ما هو ؟ الحلم كيف يتأتى للإنسان بالنسبة لعامة الخلق و إلا فالمعصوم حلمه هو نفس الحِلْم الإلهي المعصوم يتخلّق بأخلاق الله سبحانه و تعالى أما بالنسبة للحلم لعامة الخلق الحلم جذوره تمتد في أعماق النفس الإنسانية جذور الحلم إنما تعود إلى الصبر جذور الحلم إنما تعود إلى التعقل جذور الحلم إنما تعود إلى حسن الخُلُق و إلا لا يمكن أن تجد إنساناً حليماً و هو لا يحمل حسن الخلق لا يمكن هذا حينما يكون الإنسان حليماً جذر الحلم مرّد هذا الحلم إلى حُسن الخلق مرّد هذا الحلم إلى حالة الصبر التي يمتلكها لأن جذور الحلم في النفس الإنسانية تمتد إلى هاتين الخصلتين إلى خصلة حسن الخلق و إلى خصلة الصبر و إذا تحلّم الإنسان و كان الإنسان حليماً من الآثار التي تظهر على ذلك الإنسان هو الحكمة في تصرفه الحكمة في أفعاله و العفو هاتان الصفتان تظهزان واضحتان إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

.....صفة الحكمة صفة الحكمة أن الإنسان لا يقول القول إلا في المكان المناسب إلا في الزمان المناسب و أن لا يفعل الفعل إلا في المكان المناسب إلا في الزمان المناسب على أي حال هذا عرضٌ إجمالي و الوقتُ يجري سريعاً تنمة الكلام إن شاء الله تأتينا في الأسبوع الآتي بحول الله تعالى و قوته .

أنتقل الآن إلى رواية من الروايات التي تتحدث عن سيرة إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و لازلنا في الباب الثالث عشر من أبواب كتاب غيبة شيخنا النعماني رحمة الله عليه و لازلنا في الفصل الذي عنونه - ما نزل فيه أي في إمامنا الحجة عليه السلام من القرآن مرت علينا جملة من الروايات أشرت إليها ذكرت طائفة من الآيات الكريمة التي نزلت بخصوص إمامنا الحجة و بخصوص أصحابه صلوات الله و سلامه عليه .

- وصل بنا الكلام في الأسبوع الماضي إلى الرواية الثامنة و الثلاثين و الرواية الثامنة و الثلاثون عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جل { **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** } قال هي في المهدي عليه السلام و أصحابه في الأسبوع الماضي تلوت عليك هذه الرواية و ذكرت مقدمة موجزة عن معاني الآيات القرآنية و كيف أن الآيات الكريمة لها عدة وجوه و أشرت إلى هذه المعاني بحسب ما ورد في بعض أحاديث أهل البيت بشكلٍ موجز و إجمالي و أشرت بعد ذلك إلى أن هذه الآية من وجوهها و من أسباب نزولها أنها كانت إذناً للنبي و للمسلمين في الجهاد و في القتال و هذه الآية حينما نزلت النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمر المسلمين بالخروج إلى بدر و كانت واقعة بدر و تحدث بشكل إجمالي عن واقعة بدر و عن الخصائص التي كانت في هذه الواقعة الكبرى التي كانت حداً فيصلاً بين الحق و الباطل ولذلك القرآن الكريم أحاديث أهل البيت عليهم السلام تُسمي يوم بدر بيوم الفرقان يوم الفرقان هو يوم بدر و هو اليوم الذي فُرقَ به بين الحق و الباطل و الآية الشريفة نزلت في تلكم الواقعة و قلت هذا وجهٌ من وجوهها باقر العترة صلوات الله و سلامه عليه يقول: ما من شيء أبعد عن عقول الرجال مثل القرآن فإن الآية يكون أولها في شيء و يكون آخرها في شيءٍ آخر , و الروايات بهذا المعنى وردت مستفيضةً عن أهل بيت العصمة صلوات الله و

سلامه عليهم أجمعين و إذا تتذكرون نقلتُ لكم الرواية عن صادق العترة عليه السلام إن القرآن نزل على أربعة أشياء على العبارة و الإشارة و اللطائف و الحقائق أما العبارة فللعوام - لأمثالنا- و أما الإشارة فللخواص و أما اللطائف فللأولياء و أما الحقائق فللأنبياء , و كل هذه التفاسير الموجودة إنما هي من السنخ الأول من سنخ العبارة و هذا هو المعنى الذي تشيرُ إليه الروايات الشريفة من أن القرآن لا يفهمه إلا من خوطب به - تلاحظ المعاني التي أشارت إليها رواية الصادق من الحقائق من اللطائف هذه المعاني لا يدركها إلا أهل بيت العصمة الذين خوطبوا بالقرآن و الذين نزل القرآن في بيتهم الشريف صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذه المعاني أشرتُ إليها و الرواية التي بين أيدينا و هي الرواية الثامنة و الثلاثون و التي أشار فيها إمامنا الصادق إلى أن هذه الآية في إمامنا المهدي عليه السلام و في أصحابه هذا وجهٌ آخر من وجوه الآية الشريفة فآيات الكتاب لا تقفُ عند حدٍ و عند تأريخ معين هكذا في الروايات الشريفة إن آيات الكتاب مطالع و مجاري و إنما تجري مجرى الليل و النهار و إنما تجري مجرى الشمس و القمر و آيات الكتاب تتجدد معانيها في كل زمانٍ في كل مكانٍ بل في كل مرتبة من مراتب عوالم هذا الوجود فالآية الشريفة { أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ } قال صادق العترة صلوات الله و سلامه عليه هي في المهدي عليه السلام و أصحابه الآية الشريفة تشتمل على مضمونين :

- المضمون الأول { أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا } المضمون الأول يتحدث عن إذن إلهية لأولئك الذين ظلموا .

- و المضمون الثاني { وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ } المضمون الثاني في الآية الشريفة و أن الباري سبحانه و تعالى على نصر أولئك المظلومين لقدير

و هذا يكشفُ عن أن هؤلاء المظلومين لم يكونوا على قدرة لم يكونوا على مكنة تُمكنهم من الانتصار بحسب الحسابات المادية و هذا المعنى واضحٌ في قضية بدر و ذكرتُ لكم مقارنة إجمالية سريعة في الأسبوع الماضي بين إمكانات المسلمين في واقعة بدر و بين إمكانات قريش و بين إمكانات المشركين في واقعة بدر و قد رأيتم بوناً شاسعاً و رأيتم فارقاً كبيراً بين إمكانات هؤلاء المظلومين و بين إمكانات هؤلاء الظالمين أنا هنا لا أريد أن أعيد الحديث السابق لكن وصلنا إلى نقطة و هي أن الآية الشريفة هنا لا تريد الحديث عن مسألة تاريخية الآية هنا لا تريد أن تحدثنا عن أن المسلمين في بدر كانوا مظلومين و كانوا قلة و أن الباري سبحانه و تعالى نصرهم هذا مقصد من مقاصد الآية الشريفة و إنما الآية تتحدث عن حقيقة واضحة الحقيقة الواضحة أن أهل الإيمان إذا ظلموا و استقاموا في مظلوميتهم سيأتيهم النصرُ من الله سبحانه و تعالى , المعنى الحقيقي الذي أشارت إليه الآية و العبرة الحقيقية في الآية هو هذا المعنى و أنا ذكرتُ لكم كيف أن سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه إنما انتصر بمظلوميته نفس المعنى الذي أشار إليه إمام الأمة في تعريفه لشهر محرم أنه شهر انتصار الدم على السيف كيف ينتصر الدم على السيف انتصر الدم بمظلوميته و لذلك هذا المعنى أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين أخذوا يركزونه على طول التاريخ في نفوس أشياعهم و بقيت قضية الحسين عليه السلام و مظلومية الحسين بقيت هي العنوان الواضح على طول تاريخ أهل البيت العنوان للمظلومية و تركيز هذا المعنى فإذا اجتمعت المظلومية مع الاستقامة يتحقق الانتصار و السر في ذلك ما هو ؟ أن المظلوم إذا استقام المظلومية تسبب الانكسار في قلب الإنسان , الإنسان حينما يُظلم حينما يكون مظلوماً ينكسر نفسية الإنسان تكون منكسرة نفسية الإنسان تشعر بالغبن قلب الإنسان ينكسر فإذا كان مُنكسر و مظلوم مع استقامة الباري هو الذي يقول في الحديث القدسي : أنا عند المنكسرة قلوبهم , في الحديث القدسي عن الباري هو الذي يقول : أنا عند المنكسرة قلوبهم

, الذي يكون كسير القلب الباري يكون عنده أما هذا هذا بشرط الاستقامة أما إذا لم يكن مستقيماً و إلا نحن نلاحظ هذه الحقيقية واقعاً و هذه مسألة واقعية المظلومية التي تحملناها تحملها الشيعة في العراق مظلومية واضحة ربما لا يوجد لها نظير في سائر الشعوب الأخرى في هذا الزمان في زماننا هذا نعم في الأزمنة الماضية الشيعة أنواع من الظلمات لكن في زماننا هذا المظلومية التي مرت على الشعب العراقي مظلومية ربما لا يوجد لها شبيه أصلاً لكن لعدم الاستقامة نزداد مظلومية يوماً بعد يوم و نزداد مذلة و إهانة يوماً بعد يوم و هذي حقيقة واضحة نتلمسها في حياتنا اليومية الآية الشريفة تتحدث عن هذا المعنى لا تتحدث عن المعنى التاريخي نعم من مقاصد الآية المعنى التاريخي و أن المسلمين مظلومين و كان الذي كان في بدر و تحدثنا عن هذا المعنى أما المعنى الثاني و هو الذي لا بد أن نقف عنده أن الآية تتحدث عن هذه الحقيقة أن المظلومية تكون سبباً لانتصار الإنسان و على طول تأريخ الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين يؤكدون هذا المعنى و إمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام كثير من الحوادث التي نُقلت عنه في زمان الغيبة الكبرى دائماً يؤكد على هذا المعنى دائماً يؤكد على ذكر مظلومية سيد الشهداء على ذكر مظلومية أهل البيت على ذكر مظلومية الصديقة الكبرى حوادث كثيرة جداً ربما بعض هذه الحوادث سمعتها مني في طوايا المجالس الماضية و حوادث أخرى أيضاً كثيرة ستسمعها أيضاً في طوايا المجالس الآتية حوادث كثيرة جداً منقولة عن إمام زماننا في زمان غيبته و هو يؤكد هذا المعنى و على طول تأريخ الأئمة نجد أن هذا التأكيد بات واضحاً و جلياً تأكيد معنى المظلومية لأن الإنسان حينما يكون مظلوماً سيكون منكسر القلب و من هنا يستجاب دعائه استجابة الدعاء هنا لا لنفس الظلم لا لأنه ظُلم و إلا ليس كل مظلوم يستجاب دعائه استجابة الدعاء و أن دعوة المظلوم مستجابة استجابة الدعاء من جهة انكسار القلب ولذلك منكسر القلب يستجاب دعائه كان مظلوماً أم لم يكن مظلوماً السر هنا في أن دعوة المظلوم مستجابة هنا السر في انكسار

القلب لأن الدعاء إنما هو صلة فيما بين العبد و بين ربه و هذه الصلة إذا كانت الحُجب مرفوعة عنها مزاحة ستكون هذه الصلة واقعية و ثابتة الدعاء علاقة بين طرفين الدعاء مثل المحبة , المحبة لا تكون من طرفٍ واحد ولذلك في الروايات الشريفة في العلاقات الاجتماعية بين أهل الإيمان الإمام يقول هكذا إذا أردت أن تعرف مودتك في قلب أخيك أنظر إلى قلبك كم له من المودة في قلبك فإن لك من المودة في قلبه بقدر تلكم المودة المودة علاقة بين طرفين الدعاء أيضاً علاقة بين طرفين علاقة بين العبد و بين ربه أدعوني أستجب لكم هناك علاقة هناك علاقة بين العبد و بين الرب إذا هذه العلاقة كانت غير متصلة الدعاء لا يُستجاب و هذه العلاقة العلاقة لا تكون مبنية على أساس الألفاظ التي يتلفظها الإنسان و لا على أساس التباكي الذي يظهره الإنسان و لا على أساس الحضور في المساجد أو في الحسينيات و لا على أساس أن الإنسان ينتظر مناسبات الدينية الشريفة و الليالي الشريفة و يدعوا فيها هذه كلها عوامل مساعدة هذه كلها تعين على صناعة جو الدعاء و إلا الأصل في الدعاء هو الانكسار في قلب الإنسان هو التذلل بين يدي الله هذه الحالة الموجودة من هنا كانت دعوة المظلوم مستجابة لأن المظلوم سيكون منكسر القلب و الذي يكون منكسر القلب فإن الله عنده أنا عند المنكسرة قلوبهم و الذي ينكسر قلبه هو هذا الذي يُستجاب دعائه و لذلك أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذه المعاني نجدها واضحة في سيرتهم في تعاليمهم في آدابهم و في الأحاديث و الأدعية الشريفة الكثيرة التي وردت عنهم صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و على طول الخط الأئمة يؤكدون معنى المظلومية في نفوس أشياعهم و يجعلون من مظلومية سيد الشهداء شعاراً و شعار إمامنا الحجة هو مظلومية سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و بهذه المظلومية ينتصر إمام زماننا و بهذه المظلومية يسود العدل و يسود الرخاء على وجه البسيطة ولذلك بقيت مظلومية أهل البيت هي الحد الفاصل بين أهل الحق و بين أهل الباطل , الذي يعتقد بمظلومية أهل البيت و الذي يستشعر

مظلومية أهل البيت هم أهل الحق و هذا على طول الخط و إلى يومنا هذا و إلى يوم القيامة و الذي لا يستشعر هذه المظلومية و الذي لا يتحسس معنى مظلومية أهل البيت هذا يكون في دائرة أهل الباطل ولذلك هذا المعنى نجدُه واضحاً في الروايات الشريفة من جملة الأحاديث الشريفة المروية عن أهل بيت العصمة عن صادق العترة صلوات الله و سلامه عليه أنه ليس من أهل الإيمان ليس مؤمناً , هذا المعنى ورد في أحاديث أهل البيت , ليس مؤمناً ليس مؤمناً من لم يعتقد بأننا مظلومون , ليس من أهل الإيمان و إلا هو الحد الفاصل بين أهل البيت و بين غيرهم هو على أي شيء هو بين العدل و الظلم و إمام زماننا إذا ما خرج و هذا المعنى كلكم يحفظه في الأحاديث الشريفة أنه يملأ الأرض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً , القضية صراع بين ظلم و عدل بين حق و باطل بين هدى و ضلال بين رشاد و غواية و كل هذه المعاني مردها إلى الظلم و العدل الحق و الباطل و الهدى و الضلال و الرشاد و الغواية و سائر المعاني الحسنة و سائر المعاني القبيحة مردها إلى معنى الظلم و إلى معنى العدل ولذلك المظلومية التي أُبتلي بها الشيعة على طول العصور إذا استقاموا انتصروا بمظلوميتهم إذا لم يستقيموا و إذا لم يكونوا على جادة الصواب و جادة الاستقامة التي يريدونها أهل البيت جادة الصواب و جادة الاستقامة هو اللجوء إليهم صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين أنا لا أطيل عليك الحديث فقط أشير إلى هذه الرواية و أختتم حديثي بعد ذلك .

الرواية هذه يرويها شيخنا الصدوق رحمة الله عليه في كتاب كمال الدين و تمام النعمة هذا الكتاب الذي ألفه بأمر الإمام الحجة عليه السلام كما يذكر ذلك في مقدمة كتابه نفس الشيخ الصدوق الرواية يرويها بسنده عن سيدنا عبد العظيم الحسيني و أنا اخترت هذه الرواية لأنه يوم أمس يوم أمس كان يوم شهادة سيدنا عبد العظيم الحسيني صلوات الله عليه لذلك اخترت هذه الرواية الشريفة التي رواها شيخنا الصدوق بسنده عن سيدنا عبد العظيم الحسيني في يوم أمس منتصف

من شهر شوال شهادة سيد شهداء عصره الحمزة عم النبي صلى الله عليه و آله و كذلك شهادة سيدنا عبد العظيم الحسيني يعني في منتصف شوال كانت شهادة الحمزة في يوم أمس و كانت شهادة سيدنا عبد العظيم الحسيني صلوات الله عليهما .

الرواية كما قلت ينقلها شيخنا الصدوق عن سيدنا بسنده و بطريقه إلى سيدنا عبد العظيم الحسيني قال حدثني صفوان ابن يحيى عن إبراهيم ابن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي الرواية في تفصيل عن الإمام السجاد إمامنا السجاد يُحدث أبا خالد الكابلي عن الويلات و الفتن و المصائب التي تمر على أهل البيت إلى أن يصل الحديث إلى الإمام الحجة عليه السلام و بعد ذلك إلى الحديث عن شيعته في زمان الغيبة إمامنا السجاد يقول لأبي خالد يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته أهل زمان غيبة الإمام و نحن أهل زمان غيبته نحن الذين نعيش في زمان غيبته لكن يا ترى هذه الأوصاف التي ذكرها إمامنا السجاد تنطبق علينا لا تنطبق علينا لنستمع إلى الرواية الشريفة إمامنا السجاد يقول يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان , و هذا المعنى لا ينطبق علينا جميعاً ينطبق على الذين تأتي أوصافهم في الرواية الشريفة , إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان , لآي شيء الإمام يقول صلوات الله عليه : لأن الله تبارك و تعالى أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة , معنى في غاية الدقة , لأن الله تبارك و تعالى أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالسيف , و تستمر الأوصاف , أولئك المخلصون حقا و شيعتنا صدقا الدعاة إلى دين الله سراً و جهراً أولئك المخلصون حقا , نفس المعنى الذي

أشار إليه إمامنا العسكري عليه السلام حينما كان يحدث الإمام الحجة و اعلم يا بني إن قلوب
أهل الإخلاص نُزِعُ إليك مثل الطير إلى أوكارها و اعلم يا بني إن قلوب أهل الإخلاص -
هؤلاء الذين تحدث عنهم هذه الرواية الشريفة الذين استقاموا و الذين كانت لهم الاستقامة في
جادة أهل البيت و على جادة أهل البيت هؤلاء هم الذين يستشعرون مظلومية أهل البيت هؤلاء
هم الذين يتحسسون مظلومية سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و إلا نحنُ نعقد المجالس و
نجلسُ في المجالس و نبكي على مصائب أهل البيت لكن لا نتحسس مصائب أهل البيت بالمعنى
الواقعي

لا تشكو للناس جرحاً أنت صاحبه لا يؤلم الجرح إلا من به الألم

الآن الآلام الموجودة في قلب الإمام الحجة هو صاحب المصاب هو صاحب الجراحات هذه الآلام
الموجودة في قلبه نحن نتحسسها , حقيقةً هذه المعاني لا تصلُ إلى قلوبنا لا من قريبٍ و لا من
بعيد لا تشكو للناس جرحاً أنت صاحبه , هذه الجراحات في حقيقتها في قلب إمام زماننا
صلوات الله و سلامه عليه و إلا نحنُ هكذا نُظهر التحزّن نظهر البكاء أو نتباكى على مصائب
أهل البيت و هذا لا يعني أننا نعيش المظلومية الإنسان الذي يعيش المظلومية يكون في حالة
انكسار يكون في حالة تحزّن يكون عنده همّ دائم و ثابت في قلبه يتحسس هذا المعنى لا في
لحظات العزاء لا في لحظات ذكر المصيبة و لذلك هذا المعنى الموجود في الروايات الشريفة عن سيد
الشهداء حينما يقول : أنا قتيل العبرة ما دُكِرْتُ عند مؤمنٍ إلا و استعبر , ما دُكِرْتُ عند
مؤمن الإمام لم يقل هنا ما دُكِرْتُ مصيبي عند مؤمن قال ما دُكِرْتُ عند مؤمنٍ إلا و استعبر و
الاستعبار ليس دائماً يأتي بمعنى البكاء و إنما يأتي بمعنى التحزّن و إذا أردنا أن نلقي نظرة على
معنى الاستعبار الحالة التي تكون قبل البكاء هي هذه التي يُقال لها استعبار الآن لا أريد أن أدخل

في معنى الحديث الشريف لكن هذا المعنى نجدُه واضحاً في أحاديث أهل البيت و هذه السيرة واضحة في سيرة إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و لذلك كل الذين رأوا الإمام الحجة عليه السلام في زمن الغيبة في مجالس سيد الشهداء في أيام مصاب سيد الشهداء أو في سائر أيام السنة الإمام صلوات الله و سلامه عليه يلهجُ بذكر مصاب سيد الشهداء عليه أفضل الصلاة و السلام عزاء طويريج هذا العزاء المعروف و الناس يخرجون من مدينة طويريج جموع غفيرة و هذا العزاء منذ فترة زمنية طويلة فكرة هذا العزاء ما هي ؟ حينما يخرجون من مدينة طويريج و بالذات من بيت آل السادة القزويني سادة آل القزويني يخرجون الفكرة هي هذه أنهم يخرجون ركضاً لنصرة سيد الشهداء الفكرة هكذا بُنيت فكرة العزاء على هذا الأساس أن هؤلاء باعتبار يوم عاشوراء و سيد الشهداء يستغيث و يريد ناصر و هؤلاء يخرجون ركضاً إلى كربلاء لنصرة سيد الشهداء فيصلون وقت الظهر يصلون الظهر و تبدأ الركض فبعد الظهر يصلون باعتبار المشهور أن سيد الشهداء قُتل بعد الزوال و أن الإمام صلى و بعد الصلاة قُتل صلوات الله و سلامه عليه و يخرجون ركضاً من مدينة طويريج حتى يصلون إلى كربلاء و لذلك إذا وصلوا إلى كربلاء تجد الأصوات ترتفع و الناس تلطم على رؤوسها و صدورها و ينقلب الحال إلى شكلٍ آخر لأنهم وصلوا إلى كربلاء و وجدوا أن الحسين عليه السلام قد قُتل فكرة العزاء هي هذه و لذلك منقول عن السيد بحر العلوم رضوان الله تعالى عليه أنه في بعض السنين كان قد خرج في هذا العزاء في كربلاء و جاءت جموع راکضين من جهة طويريج جاءوا يركضون يهرعون إلى سيد الشهداء لنصرتِه كما بُنيت فكرة الموكب على هذا الأساس وصلوا إلى كربلاء وجدوا الحسين قد قُتل صلوات الله و سلامه عليه و بدأت الناس تصيح تستغيث تلطم تبكي تصرخ يقولون سيد بحر العلوم كان في جملة من تلامذته لما رأى الناس بهذه الحالة انفلت من بين تلامذته ألقى العمامة على الأرض و ألقى العباءة نزع ثيابه ملابسه و كشف عن صدره و أخذ يلطم على رأسه و صدره و يثو التراب و يصرخ يا

حسين و يضع التراب على رأسه بعد ذلك أصحابه ركضوا خلفه السيد كان مريض حالته الصحية لم تكن على ما يُرام ركضوا خلف السيد سيد مهدي رحمة الله عليه سيدنا بأي حال أنت لكن السيد ما ألتفت إليهم دخل في وسط الجموع يركض و يصرخ يا حسين إلى أن انتهى موكب العزاء و رجع السيد رجع التراب على وجهه على صدره صدره مكشوف كان يلدم على رأسه و على صدره حافي القدمين لما رجع سألوه قالوا سيدنا هذا فعلٌ عجيب منك في هذا اليوم أنت ركضت مع هؤلاء العوام بهذه الحالة هذا فعل لا يناسبك قال ما تقولون ويحكم رأيت الحجة ابن الحسن يركض في وسط هذه الجموع يلطم على رأسه و صدره و إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه بحالٍ من أحواله فلأبكينك بدل الدموع دما و لأندبنك صباحاً و مساء الإمام في كل صباح و في كل مساء يلهجُ بذكر سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و هذا كلام المعصوم فلأندبنك صباحاً و مساء .

اللهم إنا نُقسم عليك بأهات إمام زماننا و بأحزان إمام زماننا و بلوعة إمام زماننا و بمصاب إمام زماننا بسيد الشهداء أن لا تفرق بيننا و بين إمام زماننا طرفة عين أبدا في الدنيا و عند الموت و في قبورنا و في مواقف يوم القيامة اللهم أرنا وجه إمام زماننا في ساعات الاحتضار و ليلة الوحشة في قبورنا اللهم عرفنا وجه إمام زماننا عند سؤال منكرٍ و نكير إيانا و عند الصراط و عند الميزان و عند تطائر الصحف اللهم و اجعل بيوتنا في الجنان مجاورة لبيت إمام زماننا اللهم وفقنا لمعرفة إمام زماننا اللهم زد في حبه في قلوبنا اللهم لا تسلب منا هذه المعرفة و لا تسلب منا هذه المحبة لإمام زماننا و لأمير المؤمنين و لعلي و آل علي اللهم أمتنا على ولاية علي و آل علي .

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام .

أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا
محمد و آله الأطيبين الأطهرين .

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فَيُرجى
مُراعاة ذلك

(و نسألكم الدعاء لِتَعَجِيلِ الْفَرَجِ)